52 - { فترى الذين في قلوبهم مرض } يعني ابن أبي وأضرابه { يسارعون فيهم } أي في موالاتهم ومعاونتهم { يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة } يعتذرون بأنهم يخافون أن تصيبهم دائرة من دوائر الزمان بأن ينقلب الأمر وتكون الدولة للكفار روي [أن عبادة بن الصامت رضي ا تعالى عنه قال لرسول ا A : إن لي موالي من اليهود كثير عددهم وإني أبرأ إلى ا وإلى رسوله من ولا يتهم وأوالي ا ورسوله فقال ابن أبي : إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية موالي] فنزلت { فعسى ا أن يأتي بالفتح } لرسول ا A على أعدائه وإظهار المسلمين { أو أمر من عنده } يقطع شأفة اليهود من القتل والإجلاء أو الأمر بإظهار أسرار المنافقين وقتلهم { فيصبحوا } أي هؤلاء المنافقون { على ما أسروا في أنفسهم نادمين } على ما استبطنوه من الكفر والشك في أمر الرسول A فضلا عما أظهروه مما أشعر على نفاقهم